عرض علي مبلغا يهز جبلا لو اتحت له فرصة واحدة للنظر فقط . كنت مع والدتي وقد جئنا لتونا من هناك . كانت تبكي طوال الطريق من التأثر . انه يطلب نصف ساعة فقط مقابل عشرة آلاف ليرة يدفعها لك سلفا !

المتهم : دعيه يتفحص والدتك . هذه المرأة الرقيقة ، وسيستفيد أكثر مما يستفيد من تفحص أي شيء آخر .

السيدة : عشرة آلاف ليرة ثمن نصف ساعة من الفضول ! هل تتصور ذلك ؟ انها فرصة العمر أيها العزيز .. انه لا يريد أخذه ، لا يريد شراءه ، فقط يريد أن ..

المتهم : ... أن يتعرف على رقم هويته ، ويتأكد من حيازته على شهادة تطعيم ضد الجدري .

السيدة : أنت تزداد عنادا ، ولكن ذلك يزيدني اصرارا .. انني لا أستطيع أن أشطب عواطفي بهذه السهولة ، ثم انني أم طفلك ، وهذا كله يمنحني حقوقا ... عشرة آلاف ليرة ثمن نصف ساعة من حياتك ! أن عمرك كله لم يصل سعره أبـــدا الى نصف هذا المبلغ .

[تضيء غرفة المحكمة]

رقم ١ : [هامسا باستثارة] اقبل فورا أيها الغبي ! انها فرصتك للتخلص من الحجز على ممتلكاتك .

رقم ٢ : واذا فعلت فستتجنب جريمة قتل لا بد أن ترتكبها فيما بعد !

[ينظر المتهم نحوهما باستغراب فيما تبدو السيدة وكأنها لا تشعر بوجودهما . لحظات من الصمت ثم يخفت الضوء في المحكمة حتى تظلم]

المتهم : [للسيدة] ان عالمك رجل سخيف . كان ينبغـــي أن يطلب منك نصف ساعة لتفحصي أنا .

السيدة : انت على ما يرام أيها العزيز . انه العناد الذي لا مبرر له فقط . دعني ادعو والدتي للتحدث اليك .

المتهم : دعي والدتك في الخارج اذا أردت السلام في هذا العالم .

السيدة : لا تكن عدوانيا .. ستروي لك فقط ما قال لها العالم الذي راجعناه قبل قليل ، لقد حفظت كلامه المعقد غيبا .

المتهم : لا .

السيدة : لماذا لا تستمع اليها فقط ؟

المتهم : لا .

السيدة : لحظة واحدة .. ثم قل لها : لا ! اذا أردت .

المتهم : لا . منذ الآن .

السيدة : انت جبان اذن . انت تخشى أن تقتنعك . هذا كل ما في الامر .

المتهم : تقتنعني ؟ أمك التعيسة ؟

[السيدة تتجه الى الخارج في حركـــة توحي بأنها تريد استدعـــاء والدتها . المتهم يتجه الى الشيء بسرعة]

المتهم : ستظل صامتا مثل حجر .. لا تورطنا . سنعمل على الغاء القصة كلها، وسأقول انني كنت أكذب .. هل تفهم ؟

[تدخل السيدة بشيء من العصبية وتلتفت وراءها وتنادي أمها]